[76] إلى أن تذكر الرواية: أنه أقرع بينهم فـ: (خرج القدح على ابنه عبد الله، وكان أصغر ولده، وأحبهم إليه، فأخذ عبد المطلب بيد ابنه عبد الله، وأخذ الشفرة الخ). ثم تذكر الرواية: أن العباس هو الذي اجتذب عبد الله من تحت رجل ابيه، فراجع (1). مناقشة غير موفقة: وناقشوا في هذه الرواية: بأن العباس إنما كان يكبر النبي بثلاث سنوات فقط، فقد روي عن العباس نفسه، أنه قال: أذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا ابن ثلاثة أعوام، أو نحوها، فجئ به حتى نظرت إليه، فجعلت النسوة يقلن لي: قبل أخاك، فقبلته (2). ولكن الايراد بما ذكر، ليس بأولى من العكس ؟ قإن من الممكن أن تكون رواية ابن إسحاق هي الصحيحة، وأما رواية: أن العباس كان يكبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بثلاث سنين فقط، فلعلها هي الموضوعة لاهداف سياسية من قبل العباسيين في ما بعد.

_____ (1) راجع البداية والنهاية ج 2 ص 248 والسيرة النبوية لابن كثير ج 1 ص 174 والسيرة النبوية لابن هشام ج 1 ص 160 وراجع: السيرة الحلبية ج 1 ص 36 وفي السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 15 وإن كان لم يذكر: أن عبد الله كان أصغر ولده، ولكنه ذكر حمزة والعباس في جملة أولاد عبد المطلب حين قضية الذبح.. وذكر في الكامل لابن الاثير ج 2 ص 6 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 4 ط الاستقامة: ان عبد الله كان أصغر ولده، وأحبهم، لكنه لم يسم أولاد عبد المطلب.. (2) راجع: السيرة الحلبية ج 1 ص 36 وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 35 والروض الانف ج 1 ص 176. (*)

_____